وقفة تضامنية للفصائل والمنظمات والاتحادات والمؤسسات الشعبية الفلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق

مطالبات فلسطينية بكسر الحصار المفروض على سورية والوقوف إلى جانبها

وقفة تضامنية لفعاليات فلسطينية بدمشق للمطالبة برفع الحصار الغربي عن سورية (سانا)

| الوطن - وكالات

أكدت قيادتا «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أمس ضرورة تضافر الجهود لكسر الحصار الجائر المفروض على سورية وشعبها، وأعربتا عن ثقتهما بقدرة سورية على الخروج من محنة الزلزال وما سبقها من عمليات حصار وتآمر أكثر قوة وتماسكاً وصلابة.

تزامن ذلك، مع وقفة تضامنية نظمتها الفصائل والمنظمات والاتحادات والمؤسسات الشعبية الفلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق، للمطالبة برفع الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، وبتقديم الدعم للشعب السوري لمواجهة تداعيات الزلزال.

ووفق بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، فإن قيادتي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عقدتا أمس اجتماعاً مشتركاً أسّهل بالترحم على الذين قضوا نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا وأدى أيضاً إلى وفاة عدد من أبناء الشعب الفلسطيني، وتوجه المجتمعون بالتعزية إلى القيادة السورية والشعب السوري على هذا المصاب الجلل، وأكدوا ضرورة تضافر جهود كل قوى وأحرار الأمة والعالم من أجل كسر الحصار الجائر على سورية وشعبها، وأعربوا عن ثقتهم بقدرة سورية على الخروج من هذه المحنة وما سبقها من عمليات حصار وتآمر أكثر قوة وتماسكاً وصلابة.

وعقد الاجتماع بحضور الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» ونائب الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جميل مزهر وضم وفد الثانية أبو أحمد فؤاد وماهر الطاهر وأبو علي حسن وأبو خليل ناموس وعبد الكريم الشرقي، على حين ضم وفد الأولى خالد جبريل الأمين العام المساعد وأنور رجا ورامز مصطفى وخطاب خطاب وإسماعيل مخلاتي.

وجاء في البيان: إن الطرفين ناقشا آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية والمخاطر الداهمة الكبرى التي تحيط بقضيتنا الفلسطينية وما يتعرض له شعبنا من عمليات القتل المبرمج على يد قطعان المستوطنين وجيش العدو وحكومتهم النازية وخاصة في جنين ونابلس والخليل والقدس وعموم الضفة الغربية.

وحسب البيان، فإن المجتمعين رأوا أن حماية القضية الفلسطينية يستوجب وحدة الصف الوطني الفلسطيني وتصعيد المقاومة، مؤكدين على الارتقاء بالوضع الفلسطيني والنهوض به اضطلاعاً من ضرورة تعبئة طاقات القوى والفصائل الفلسطينية كافة من دون استثناء أحد.

وأكد الجانبان، أن العمل في هذا الاتجاه يتطلب تكاتف الجميع بما في ذلك الفعاليات والشخصيات الوطنية والمنظمات والاتحادات والمؤسسات الشعبية الفلسطينية خلال وقفة تضامنية أمام مقر الأمم المتحدة باختتم اللقاء بتحية التقدير والاعتزاز لنضالات الشعب الفلسطيني وتضحياته وبطولاته التي تجسدت على أرض الواقع عبر العمليات الفدائية النوعية في فلسطين والتي أربكت العدو وعززت من مأزقه الداخلي وفرضت معادلة ميدانية جديدة.

بموازاة ذلك، طالبت الفصائل والمنظمات والاتحادات والمؤسسات الشعبية الفلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق، برفع الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، وبتقديم الدعم للشعب السوري لمواجهة تداعيات الزلزال، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

ودعا المشاركون في رسالة موجهة للأمين العام للأمم المتحدة الأخير إلى تحمل مسؤولياته أمام مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وكل المؤسسات الإنسانية في هذا الإطار، وطالبوا كل الدول والمؤسسات الإنسانية الدولية بكسر الحصار الجائر والمبادرة فوراً إلى مساعدة سورية لمواجهة تداعيات الزلزال وما خلّفه من نتائج كارثية.

وأوضحوا أن الزلزال الذي ضرب الأراضي السورية خلّف عشرات الآلاف من الضحايا والمصابين السوريين والفلسطينيين، وتسبب بتهدم وتصدع آلاف المنازل، نتجت عنه كارثة إنسانية في ظل حالة الحصار والعقوبات الظالمة التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول التي تدور في فلكها، الأمر الذي خلق أزمة ومعاناة على جميع الصعد، طالت الأطفال والنساء والشيوخ وآلاف المرضى.

ودعت الفصائل الفلسطينية بدمشق في بيان تلاه عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة»، رامز مصطفى المجتمع الدولي إلى الإسراع بالقيام بواجباته لرفع الحصار عن سورية وإدانة ما تقوم أميركا في تعاطيها غير الأخلاقي مع كارثة الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية، وفي الاستمرار بفرض عقوباتها غير الشرعية وسرقة ونهب الاحتلال الأميركي للنفط السوري، معتبرة أن إعلان واشنطن تعليق جزء من العقوبات لمدة ١٨٠ يوماً ما هي إلا نوع من التضليل والخداع الذي احترفته الإدارة الأميركية.

ووجهت الفصائل التحية لكل الدول والهيئات والمنظمات والمؤسسات التي سارعت إلى تقديم المساعدات لسورية، مؤكدة ثقتها الكبيرة في قدرة سورية وقيادة وحكومة وشعباً على تجاوز محنتها الإنسانية، بفضل تضافر جهود أبنائها وأشقائها وحلفائها وأصدقائها.

خريس اعتبر أن غياب «الجامعة» عن مساعدتها «جريمة إبادة»

«الأحزاب العربية» دعت لاجتماع طارئ للدول العربية والإسلامية لكسر الحصار عن سورية

دعا المؤتمر العام للأحزاب العربية أمس إلى عقد اجتماع طارئ على مستوى رفيع لكل الدول العربية والإسلامية تحضره سورية لكسر الحصار الغربي المفروض عليها.

وفي بيان لها نقلته وكالة «سانا» دعت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية التي يضم أكثر من ١٣٥ حزباً، إلى رفع فوري للحصار الغربي الجائر المفروض على سورية، وإنهاء احتلال الأراضي السورية، وإعادة كل مواردها من نفط وغذاء إلى الدولة السورية لمواجهة الأضرار التي تسببت بها كارثة الزلزال.

وأشاد البيان، بجهود الحملة العربية والدولية لكسر الحصار عن سورية، وأكد ضرورة السعي لوضع خطة عربية وإنسانية عاجلة لمواجهة آثار الزلزال.

ودعا البيان، إلى عقد اجتماع طارئ على مستوى رفيع لكل الدول العربية والإسلامية تحضره سورية لكسر الحصار الغربي على دولة مؤسسة في الجامعة العربية، والبحث في سبل مساعدتها لإخراجها من محنتها.

وشدد البيان على ضرورة تنظيم ورشة عمل قانونية يشارك فيها قانونيون عرب وأصدقاء لبحث إمكانية ملاحقة السلطات الأميركية وحكومات دول حلف «الناتو» والملتحقين بهم أمام المحاكم الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، داعياً إلى تنظيم ورشة عمل لأصدقاء سورية من الدول الأجنبية للبحث في وسائل تصعيد حملات رفع الحصار عنها.

من جهته، وجه الأمين العام المساعد السابق لاتحاد المحامين العرب في سورية سميح خريس، أسئلة إلى الجامعة العربية، منتقداً غيابها عن مساعدة سورية، وفق قناة «الميادين»، وقال: إن سورية تعيش كارثة حالياً، متسائلاً: أين موقف جامعة الدول العربية؟.

وأضاف: إن «هناك هيمنة من بعض الدول العربية على الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، وهي تتمسك بالعداء لسورية».

وتساءل: «لماذا لم ترسل قطر مساعدات إلى سورية؟ ولماذا لم تقرر جسراً جوياً كما فعلت مع تركيا؟»، معتبراً أن «الموقف سلبي من دول عربية عدة تجاه الكارثة في سورية».

كما تساءل: لماذا لم يتصل الأمين العام للجامعة العربية بالرئيس بشار الأسد؟، ولماذا لم يتحرك من جانب إنساني؟، معتبراً أن هذا «الامتناع عن مساعدة المنكوبين هو قتل بالامتناع، وجريمة وانتهاك للقوانين الدولية، ويعرّض الممتنعين للمساءلة».

وأكّد على أن مواثيق الجامعة تنص على «إلزامية التضامن بين الدول العربية».

وكالات

شارك في الأولى ميشيل رامبو وديديه وديسترومو

وقفتان تضامنيتان في باريس واستوكهولم لرفع الحصار عن سورية

وقفة تضامنية مع سورية شهدتها باريس للمطالبة برفع الحصار الجائر عنها وتقديم الدعم للشعب السوري لمواجهة تداعيات الزلزال (خاص الوطن)

| الوطن - وكالات

شهد العاصمتان الفرنسية والسويدية باريس واستوكهولم، وقفتين تضامنيتين مع سورية للمطالبة برفع الحصار الجائر عنها وتقديم الدعم للشعب السوري لمواجهة تداعيات الزلزال، شارك في الأولى الكاتب والباحث الإستراتيجي الفرنسي والسفير السابق ميشيل رامبو والسفير الفرنسي السابق ورئيس جمعية الصداقة السورية– الفرنسية ديديه ديسترومو.

وحسب معلومات «الوطن»، نظم الوقفة التضامنية في باريس فرع فرنسا للاتحاد الوطني لطلبة سورية والجالية السورية في فرنسا على مقربة من مقر وزارة الخارجية ومجلس النواب الفرنسي، وشارك فيها رامبو وديسترومو وعدد من المواطنين الفرنسيين، وأبناء الجاليات العربية في فرنسا.

ودعا المشاركون إلى رفع الحصار والعقوبات بشكل عاجل عن الشعب السوري، ليتمكن الدمر من محنته بعد الزلزال المدمر، مؤكدين أن هذه العقوبات تشكل عائقاً أمام وصول المساعدات وإغاثة المنكوبين.

وطالب رامبو خلال الوقفة من وسط باريس برفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب بدوره وقع السفير الفرنسي السابق ورئيس جمعية الصداقة السورية– الفرنسية ديسترومو خلال الوقفة على لافتة تطالب أيضاً برفع العقوبات عن سورية.

وفي استوكهولم، تلفت هيئة التضامن مع سورية بالاشتراك مع مختلف الفعاليات الاغترابية ومحبي ومناصري سورية من السويديين وعرب وقفة تضامنية مع الشعب السوري وضحايا الزلزال، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

ودعا المشاركون في الوقفة، إلى رفع الحصار الجائر المفروض على سورية وتقديم المساعدات لمنكوبي الزلزال، مشيرين إلى أنهم سيظلمون وقفة تضامنية ثانية للغاية نفسها، يوم السبت القادم.

إلى ذلك زار عميد السلك الدبلوماسي في استوكهولم السفير الروسي فيكتور ناتاريتسيف مقر السفارة السورية، معزياً بضحايا الزلزال الذي ضرب سورية، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وأكد ناتاريتسيف وقوف روسيا إلى جانب سورية على الصعد كافة وفي مختلف المجالات، لمساعدتها على تجاوز الظروف الصعبة التي تمر بها.

نقل ١٥٩٠ جثماناً جديداً لسوريين قضوا جراء الزلزال في تركيا إلى إدلب

«الصحة العالمية» تناشد تخصيص ٨٤,٥ مليون دولار للمتضررين في البلدين

نقل جثامين ١٥٩٠ سورياً توفوا نتيجة الزلزال في مناطق جنوب تركيا إلى الأراضي السورية عبر معبر باب الهوى (عن الانترنت)

ناشدت منظمة الصحة العالمية المجتمع الدولي تخصيص ٨٤,٥ مليون دولار لتقديم مساعدة عاجلة للمتضررين من جراء الزلزال في سورية وتركيا، في حين تحدثت أنباء عن نقل مئات الجثامين السوريين قضوا في تركيا إلى الأراضي السورية عبر معبر باب الهوى الحدودي بريف إدلب الشمالي.

وقالت الصحة العالمية في بيان أورده الموقع الإلكتروني للقناة «روسيا اليوم» أمس: إنها تدعو لتخصيص الموارد لتغطية الاحتياجات في مجال الرعاية الصحية، موضحة أن ذلك يشمل توريدات الأدوية المهمة والمستلزمات الطبية، إضافة إلى إطلاق شبكة لفرق الإسعاف لتقديم الخدمات الطبية الأساسية والمواد لمعالجة المصابين.

وتأتي دعوة منظمة الصحة العالمية هذه بعد النداء الطارئ الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأسبوع الماضي لجمع نحو ٤٠٠ مليون دولار لإغاثة المتضررين من الزلزال في سورية.

في الأثناء، قالت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية: إنه جرى أول من أمس نقل جثامين ١٥٩٠ سورياً توفوا نتيجة الزلزال في مناطق جنوب تركيا إلى الأراضي السورية عبر معبر باب الهوى الحدودي بريف إدلب الشمالي والذي تسيطر عليه فصائل موالية للاحتلال التركي. وأضافت: إنه «جرى تسليم الجثامين لأقاربهم في الجانب السوري من المعبر الحدودي».

وأعلن وزير الصحة حسن الغباش الأربعاء الماضي أن الحصيلة النهائية لضحايا الزلزال الذي تعرضت له سورية بلغت ١٤١٤ وفاة و٣٣٥٧ إصابة في مناطق سيطرة الدولة.

والإثنين الماضي ذكرت مصادر إغاثية أن عدد الضحايا في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية وفصائل أنقرة وصل إلى ٦١٩٨، في حين وصل عدد الضحايا في تركيا إلى أكثر من ٤٠٦٤٠ وفق إحصائية أوردها أمس الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين»، نقلاً عن إدارة الكوارث والطوارئ التركية، التي أعلنت أن أعمال البحث والإنقاذ ستنتهي اليوم الأحد.

والأسبوع الماضي، اعتبرت منظمة الصحة العالمية أن الزلزال الذي ضرب سورية وتركيا هو «أكبر كارثة طبيعية خلال قرن»، وقال مدير الفرع الأوروبي للمنظمة هانس كلوغه خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت: «نحن شهود على أكبر كارثة طبيعية في منطقة الفرع الأوروبي من منظمة الصحة العالمية خلال قرن وما زلنا نقيم حجمها».

مضيفاً: «التكلفة الحقيقية لم تُحدّد بعد وسيستغرق التعافي منها والشفاء منها وقتاً وجهداً هائلين».

وذكر بأن نحو ٢٣ مليون شخص «يحتاجون إلى مساعدة إنسانية» في تركيا وسورية.

وكالات

٥ ملايين دولار من واشنطن لـ«الخوذ البيضاء» الإرهابية!

دخول قافلة مساعدات أممية جديدة لمتضرري الزلزال في شمال سورية عبر الحدود

دخلت أمس قافلة مساعدات أممية جديدة عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة شمال غرب سورية، في حين وصلت قافلة مقدمة من مشيخة قطر إلى مناطق انتشار التنظيمات الإرهابية وفصائل الاحتلال التركي عبر معبر الحمام الحدودي بريف جنديريس شمال عفرين.

وتضم القافلة الأممية ١٤ شاحنة محملة بسلال غذائية ومواد طبية وخيام للمتضررين جراء الزلزال، في حين تتألف القافلة القطرية من ٩ شاحنات محملة بخيام وأغطية وطحين وأجهزة طبية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأول من أمس وصلت قافلة مساعدات أممية جديدة عبر معبر باب الهوى تضم ٣٣ شاحنة محملة بـ«المساعدات الإنسانية»، ضمت سلال غذائية وسلات نظافة ومولدات كهربائية وخياماً للمتضررين جراء الزلزال المدمر في مناطق شمال غربي سورية.

يأتي دخول القوافل الأممية بعد موافقة الحكومة السورية على فتح معابر حدودية إضافية لإدخال المساعدات للمتضررين في المناطق الخارجية عن سيطرة الدولة في شمال غرب سورية وتأكيدها ضرورة أن تشمل المساعدات الإنسانية جميع السوريين المنكوبين في كل أراضيها.

بموازاة ذلك، تسلل سفير قطر في تركيا محمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، ورئيس ما يسمى «الائتلاف» المعارض العوال لمايارة التركية سالم المسلط ورئيس ما تسمى «الحكومة المؤقتة» عبد الرحمن مصطفى إلى بلدة جنديريس بريف عفرين المحتلة، شمال غرب حلب، وذلك حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر.

وقالت المصادر: إن السفير القطري دخل من معبر «الحمام» بريف عفرين «للاطلاع على سير عمليات توزيع المساعدات القطرية للمتضررين من الزلزال»، حيث قام بجولة في المنطقة برفقة المسلط لبحث إقامة مشاريع بناء وحدات سكنية جديدة ضمن المنطقة التي تعرضت للزلزال.

وسبق أن أعلنت مشيخة قطر تأييدها ودعمها لمخططات الإدارة التركية في التغيير الديموغرافي والتنزيح في المناطق التي تحتلها شمال غرب سورية بهدف تهجير سكانها الأصليين وإسكان الفصائل الموالية لأنقرة في هذه المناطق.

وفي النتائج عن الزلزال المدمر الجاري، أعلنت ما تسمى منظمة «قطر الخيرية» مشروعاً لإقامة وحدة سكنية في منطقة عفرين، أطلقت عليها مسمى «مدينة الكرامة»، تحت غطاء إعادة إعمار مناطق تضررت جراء الزلزال، بعد دخول وفد من الهلال الأحمر القطري إلى المنطقة.

وتجاوز عدد الوحدات السكنية التي أقامتها تركيا بدعم من مشيخة قطر، وجمعيات إخوانية تنشط في دول خليجية، المئة في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي وفصائله شمال غرب سورية وذلك وفق «نورث برس».

على خط موازٍ، أعلنت «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، تقديم دعم إضافي لمنظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية التي تربطها علاقات وثيقة مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وتنشط في مناطق سيطرته، وذلك تحت غطاء أن المنظمة «تقود جهود البحث والإنقاذ في شمال غرب سورية بعد كارثة الزلزال»، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وقالت مديرة الوكالة، سامانثا باور، في تغريدة نشرتها عبر حسابها في «تويتر»: إن الوكالة ستقدم لـ«الخوذ البيضاء» ٥ ملايين دولار إضافية على شكل معدات إنقاذ ووقود، إضافة إلى «شبكات إسعافية لربط السكان في مناطق الكوارث بخدمات الرعاية الصحية الطارئة».

وقبل أيام، أعلنت قطر عبر ما يسمى «صندوق قطر للتنمية»، تقديم دعم لعمليات «الخوذ البيضاء»، شملت وفق الصندوق «إصلاح سيارات إسعاف وتوفير وقود لتشغيل المركبات الثقيلة، إضافة إلى دعم الأشخاص الضرورية لتعافي المناطق المتضررة وإعادة تأهيل بنيتها التحتية».

وكالات

«الهلال الأحمر» تسلم شحنة مساعدات أوروبية لمتضرري الزلزال في سورية

القائم بأعمال السفارة الإيطالية لـ«الوطن»: في إطار آلية الاستجابة التي أطلقها الاتحاد الأوروبي

رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي والقائم بأعمال السفارة الإيطالية في سورية ماسيميليانو دانتونو

حبوباتي لـ«الوطن»: سيتم إيصالها لكل المناطق وقوافلنا جاهزة للدخول عبر الخطوط

| سيلفا رزوق

دخلت بعد منتصف ليلة أول من أمس عبر الحدود اللبنانية– السورية شحنة مساعدات محملة بـ٥٠ طناً من المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الإيطالية والاتحاد الأوروبي، حيث جرى تسلمها من قبل الهلال الأحمر العربي السوري بحضور رئيس المنظمة خالد حبوباتي والقائم بأعمال السفارة الإيطالية في سورية ماسيميليانو دانتونو. ومسؤول العمليات الإنسانية في الاتحاد الأوروبي ليوجي بانولفي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار حبوباتي إلى أن هذه الشحنة القادمة من إيطاليا والاتحاد الأوروبي هي عبارة عن ١٧ كونتينراً محملة على ٧ شاحنات وهذه الشاحنات دخلت إلى الأراضي السورية بتسهيل من الحكومة السورية.

حبوباتي كشف لـ«الوطن»، عن وصول ثلاث طائرات مساعدات قادمة من أوروبا مباشرة إلى مطار دمشق الدولي وهي طائرة من النرويج، وأخرى من الدانمارك، والأهم طائرة ستأتي إلى سورية مقدمة هدية من الشعب الألماني عن طريق الصليب الأحمر الألماني إلى الهلال الأحمر العربي السوري وستحط في دمشق في الفريب العاجل.

وبين حبوباتي أن هذه الشحنات من المساعدات الأوروبية تأتي بالتعاون مع حكوماتها، وقال: «ما نقوله: إن هذه الشحنات هي من شعوب هذه البلدان، ونحن في سورية شعب إنساني، والحكومة السورية وافقت على فتح المعابر الإنسانية وهي جاهزة لإدخال المساعدات عبر الخطوط».

وأوضح: أن هذه الشحنات الأوروبية سيتم توصيلها لكل المناطق السورية من دون استثناء، وتصفية مخصص للمناطق المنكوبة في إدلب بالمناطق خارج سيطرة الحكومة السورية، والتي سمحت للهلال الأحمر بإدخال المساعدات لتلك المناطق، وإذا جرى السماح بدخولها فسيكون أمراً مهماً جداً، لافتاً إلى أن الهلال الأحمر جهّز قوافل منذ أسبوع لإدخالها بانتظار موافقة الطرف الآخر. وأضاف: «أشعر أن الأوروبيين والشعب الأميركي سوف يقفون مع الشعب السوري في هذه المحنة، وإن شاء الله ننتظر مساعدات ولو كانت قليلة من الشعب الفرنسي والذي نكن له كل الخير».

وردّاً على سؤال آخر لـ«الوطن» حول آلية توزيع المساعدات الإنسانية أشار حبوباتي إلى أن كل المتضررين سيحصلون على المساعدات ولن يحصل أحد من غير المتضررين على هذه المساعدات ولا يمكن توزيعها على هؤلاء بمكن توزيع المساعدات للأشخاص الأكثر احتياجاً لكن المساعدات التي وصلت لمساعدة متضرري الزلزال سيحصل عليها المتضررون وهذا قرار اللجنة العليا للإغاثة.

ولفت إلى أن اللجنة العليا للإغاثة والهلال الأحمر هما عضوان بلجان فرعية في المحافظات ورئيسها المحافظ ويكون لدى المحافظة جداول يتم وفقها توزيع المساعدات وقال: «المحافظون هم رؤساء لجان الإغاثة في مناطقهم ولديهم قوائم بأسماء المتضررين ومن خلال هذه القوائم يقوم الهلال الأحمر وغيره من الجمعيات بتوزيع المساعدات».

القائم بأعمال السفارة الإيطالية ماسيميليانو دانتونو وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار إلى أن الحاويات القادمة من ميناء بيروت ودخلت الحدود السورية تضم ٥٠ طناً من المساعدات بقيمة ٢,٥ مليون يورو، وهي لمساعدة نحو ١٢٠ عائلة وعلى الأقل ١٣٠٠ شخص، وهي تبرع من شركة إيطالية، وتلتهتها وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الإيطاليتان في إطار آلية الاستجابة التي أطلقها الاتحاد الأوروبي وفعّلتها الحكومة السورية، والتي هي في الحقيقة استجابة لطلب الحكومة السورية وليس فقط إيطاليا والاتحاد الأوروبي للتوصل للاستجابة للمتضررين من الزلزال الكارثي، وقال: «كما أعلم اليوم أو غداً ستأتي طائرات من قبرص واليونان ورومانيا».

مسؤول العمليات الإنسانية في الاتحاد الأوروبي ليوجي بانولفي قال لـ«الوطن»: «نحن هنا على الحدود السورية– اللبنانية حيث ستعبر ٧ شاحنات سيتم تسليمها للهلال الأحمر السوري لتوزع على المتضررين من الزلزال في كل المناطق السورية، وهذه الشحنات مقدمة من إيطاليا ويدعم من آلية الحماية المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي، وهذا التبرع من الحكومة الإيطالية بدعم من آلية الحماية المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي، وبعد تفعيل هذه الآلية تبرعت الدول الأوروبية بالمواد الأكثر حاجة من المواد غذائية والأغطية وخيم لمساعدة الشعب السوري، وسنواصل فعل ذلك كما كنا نفعل خلال ١٢ سنة، حيث كان الاتحاد الأوروبي يقود تمويل العمليات الإنسانية في سورية ونحن نعول على الدعم الكبير من شركائنا في المنظمات غير الحكومية ووكالاتها والهلال الأحمر العربي السوري».

وصباح أمس وصلت شحنات المساعدات المقدمة من الحكومة الإيطالية ومن الاتحاد الأوروبي وكذلك المقدمة من بلغاريا ورومانيا وقبرص، إلى مستودعات الهلال الأحمر العربي السوري عند بوردة مسار بدمشق، وأشار القائم بأعمال السفارة الإيطالية إلى أنه وبمساعدة الهلال الأحمر العربي السوري تمكنت إيطاليا من إيصال المساعدات للمتضررين بهذه الأزمة الكارثية، مشيراً إلى أن الفضل في تسهيل وصول هذه الشحنة يعود للحكومة السورية التي طلبت من الاتحاد الأوروبي تفعيل آلية الاتحاد للحماية المدنية والذي بدوره مكّن باقي الدول وليس فقط إيطاليا ولكن أيضاً بلغاريا قبرص ورومانيا من تقديم مساعداتها، حيث وصلت مواد مقدمة من هذه الدول أيضاً مع شاحنات المواد المقدمة من إيطاليا.

وقال: «جميع دول الاتحاد الأوروبي وجميع الدول الأعضاء فيه تتعاون لإرسال بعض المساعدات للشعب السوري، الذي تضرر جراء هذه الكارثة، وأضاف: «برأيي الوقت اليوم ليس للحديث بالسياسة ومنذ اللحظة الأولى لوقوع الكارثة تحدث وزير خارجيتنا بأن علينا تجنّب تسييس كارثة الزلزال التي ألمت بالشعب السوري والذي يعاني منذ ١٢ عاماً، وبالتالي اليوم ليس وقت الحديث بالسياسة لأن السياسة ستخلق مشاكل أخرى ونحن اليوم بحاجة للتكاتف وللعمل معاً وهذه هي الرسالة الحقيقية التي أحملها من حكومة بلادي وهي التكاتف والعمل معاً، وتكاتف جميع المانحين الدوليين وجميع المجتمعات والأشخاص الفاعلين وحتى جميع الشعوب لمواجهة هذه المأساة التي تعتبر مأساة كبيرة والأطباء الإيطاليون الذين قدموا قبل أيام لسورية نزلوا للميدان أخبروني أن الوضع مؤلم جداً جدا وصعب للغاية لذلك الوقت اليوم هو للتكاتف معاً وتقديم المساعدة لهؤلاء الذين تضرروا.

نحو ٩٠ عدد ضحايا داعش في البادية خلال أسبوع

ارتفع أمس عدد ضحايا هجمات تنظيم داعش الإرهابي منذ العاشر من الشهر الجاري في مناطق بالبادية استهدفت مواطنين يقومون بجمع الكمأة إلى نحو ٩٠ ضحية بعد أن قضى ٦٨ شخصاً في هجوم بالأسلحة المتوسطة والخفيفة شنه أول من أمس مسلحون من التنظيم على مجموعة من المواطنين في منطقة السخنة بريف حمص الشرقي.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فقد شن يوم الجمعة الماضي مسلحون من التنظيم التكفيري هجوماً بعد الأكثر دموية منذ مطلع العام الجاري تقلهم سيارات نارية باستخدام أسلحة متوسطة وخفيفة، استهدف مدنيين كانوا يعملون في جمع «الكمأة»، ما أسفر عن سقوط ٦٨ ضحية فيما تمكن عدد من المدنيين من الهروب من دون معرفة مصيرهم.

وبذلك ارتفعت، وفق المصادر حصيلة الضحايا على يد مسلحي التنظيم ضمن البادية السورية منذ العاشر من شباط إلى نحو ٩٠.

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري، قضى ١٦ شخصاً أثناء جمعهم الكمأة في المنطقة نفسها في هجوم شنّه مسلحون من داعش، واختطفوا أيضاً ٧٥ شخصاً.

من جانبها ذكرت وكالة «سانا» يوم الجمعة أن ثلاثة وخمسين مواطناً كانوا يجمعون الكمأة قضوا في اعتداء نفذه التنظيم الإرهابي جنوب شرق مدينة السخنة بريف حمص الشرقي.

وحينها، نقلت «سانا» عن مدير الهيئة العامة لمشفى الوطني وليد عودة أن جثامين ٥٣ شهيداً وصلت إلى المشفى، إذ تبين بعد الكشف عليها أن الوفاة ناتجة عن طلقات نارية بالرأس، مشيراً إلى وجود خمسة إصابات مختلفة نتيجة تعرض أصحابها لنشظايا في كامل أنحاء الجسم، حيث أجريت لهم الإسعافات اللازمة بمشفى تدمر وتم نقلهم إلى مشافي حمص.

وذكر أحد الناجين أن مسلحي التنظيم قاموا بحرق سيارات المواطنين في الموقع.

ويوم الأربعاء الماضي، قضى ثلاثة أشخاص إثر هجوم نفذه مسلحو داعش على مجموعة من المدنيين، أثناء بحثهم عن الكمأة شرق حماة، في حين أقدم التنظيم على إعدام أحد المختطفين لديه من بادية تدمر شرق حمص لترتفع حصيلة ضحايا المختطفين لديه إلى ١٢.

وقبل ذلك بيوم قضى أحد المواطنين عبر إطلاق النار عليه بشكل مباشر في حين جرى اختطاف آخر على يد خلايا داعش أثناء قيامهما بجمع الكمأة في منطقة دويزين الواقعة شرق عقيربات بريف حماة الشرقي.

وحينها قالت مصادر إعلامية معارضة: إن مواطناً من أبناء عشيرة «الموالي» قضى على يد خلايا تنظيم داعش وهو من بين الذين جرى اختطافهم أثناء جمع الكمأة في بادية تدمر ضمن بادية حمص الشرقية قبل خمسة أيام تعرض خلالها للتعذيب ما أدى إلى مفارقته الحياة حيث عثر أمس على جثته.

وكالات

قولاً واحداً

| مازن جبور

من صدوع الأرض إلى صدوع السياسة

صدوع الأرض التي حدثت منذ أسبوعين، عبر زلزال مدمر طال سورية، وراح ضحيته الآلاف بين قتلى ومصابين، ومئات الآلاف من المشردين خارج منازلهم التي دمرت، هذا الصدع الأرضي، لم يتمكن من ردم الصدوع التي أحدثتها السياسة في مسار تاريخ سورية والسوريين منذ العام ٢٠١١ وحتى الآن.

الرئيس بشار الأسد أول من استخدم تعبير «خط الصدع» في مقابلة له مع صحيفة «ديلي تلغراف» في تشرين الأول العام ٢٠١١، مستعيراً التعبير من الجيولوجيا وبشكل خاص علم الزلازل، وذلك لتوصيف الحدث السوري وموقعه في المنطقة والعالم، استناداً إلى موقع سورية الجغرافي، وعلاقتها مع الفواعل الدولية، ودورها العربي والإقليمي والعالمي، إذ حينها، أي في الأشهر الأولى من الأزمة السورية، قال الرئيس الأسد: «إن سورية تعتبر الآن محور المنطقة، وهي خط الصدع في الشرق الأوسط، ومن يتلاعب بها سيتسبب في حدوث زلزال»، وأضاف: «إن أي مشكلة تقع في سورية ستحرق المنطقة برمتها، وإذا كانت خطة الغرب تقسيم سورية فإن ذلك سينسحب على المنطقة كلها».

إن التعبير الذي أطلقه الرئيس الأسد، وبغض النظر عن معناه اللغوي والعلم الذي يستخدم فيه، فإن استخدامه في السياسة ورد على لسان الرئيس الأسد للدلالة على عمق الشروخ والكسور التي ستحدثها الحرب على سورية في المنطقة والعالم، ومن ثم فإن على الجميع التنبه إلى الأثر الكبير الذي سينجم عن المساس بسورية، ومدى انعكاسه على المنطقة والإقليم والعالم، فهو كالزلزال، يدمر ويغير، وهو ما شهدناه وما زلنا نشهده حتى الآن.

مع حدوث الزلزال في تركيا وسورية، اعتقد الكثير من المتابعين، أن هذا الصدع الأرضي سيسهم في ردم الصدوع التي أحدثتها «الأزمة / الحرب» على مدار أكثر من عقد من الزمان، سواء الصدع بين السوريين أنفسهم، أم بين الدولة والمناطق الخارجة عن سيطرتها، أم بين الدولة ومحيطها الإقليمي والعربي، أم بين دمشق وباقي العواصم العالمية والمنظمات الدولية، لكن لم يحدث ذلك، فصدوع الأرض لم تتمكن من ردم صدوع السياسة، وإن كانت قد حركت بعضها وشكلت فرصة للبعض للتعبير بصراحة وبوضوح عن موقفهم الحقيقي من سورية وشعبها، إلا أن الأغلبية بقي ملتزماً بموقفه العدائي من سورية، تاركين شعبها لمواجهة كل مسببات الموت بمفرده.

منذ وقوع الحدث، فجر يوم الأحد ٦ شباط الجاري، سارع السوريون لإغاثة بعضهم بعضاً، وبينما سارعت الدولة السورية لإعلان استعدادها للقيام بواجباتها تجاه مواطنيها المقيمين في المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية، إلا أن الأخيرة منعت ذلك ولم تتمكن حتى الأمم المتحدة من إقناعهم بالسماح للهلال الأحمر العربي السوري بإدخال قافلة مساعدات إلى محافظة إدلب لتوزيعها على المتضررين، رغم الحصول على موافقات مبدئية بذلك سرعان ما يتم التراجع عنها، بما يوحي بأن تعليمات تأتي من جهات دولية داعمة لتلك التنظيمات، تدفعهم لرفض ذلك.

في السياق ذاته، وبينما السوريون يأمس الحاجة لمصادر الطاقة من مازوت وبنزين وغاز لانتشال الضحايا وإسعاف المصابين ورفع الأنقاض وتوليد الكهرباء للمستشفيات ومراكز الإيواء، لم نسمع عن صهريج نفط واحد أتى من مناطق سيطرة الميليشيات الكردية في شمال شرق البلاد، حيث يتم سرقة النفط السوري برعاية أميركية.

وبينما أبدعت الكثير من الدول العربية والصديقة في إغاثة السوريين، بقيت دول أخرى وجامعة الدول العربية تتفرج على أوجاعهم وتستمع إلى أنينه